وكتب الأخ (أبو زاهر) -أحد أصدقاء الشهيد- قصيدة رثاءٍ بمدادٍ من دموعٍ، وأنشده صديقه المقرب (أبو مالك) بشَجنٍ وحُزنٍ عميق وهذا رابط الأنشودة[1]، وقد قال فيه:

بَكَتْ عَيْنِي عَلَى ذَاكَ الْهَصُورِ ❖❖ لِفَقْدِ الْحَبْرِ ذِي الْعِلْمِ الْغَزِيرِ

لِـفَقْدِ مُـجَاهِدٍ أَفْـنَى زَمَـانًا ❖❖ يُـلَازِمُ عِـزَّ هَـاتِيكَ الثُّغُورِ

لِـفَقْدِ مُـعَلِّمِ الْقُـرْآنِ دَهْـرًا ❖❖ حَـوَى نُـورًا بِطَيَّاتِ الصُّدُورِ

لِـفَقْدِ مَـنَارَةِ الْأَخْـلَاقِ حُـسْنًا❖❖ لِفَـقْدِ مُـكَرَّمٍ عَـلَمٍ صَبُورِ

لِفَـقْدِ مَحَاسِنِ الْأَخْـلَاقِ أَصْلًا❖❖ وَفَرْعًا فِي كَـبِيرٍ أَوْ صَغِيرِ

لَهُ دَانَـتْ مَـفَاخِـرُ لَـيْسَ يَـدْنُو ❖❖ لَهُ بَـيْنَ الْبَـرِيَّةِ مِنْ نَظِيرِ

زَكِيٌّ حَـمْدُهُ فَـطِنٌ تَـقِيٌّ ❖❖ مُحَمَّدُ مِـنْ زَكِـيٍّ مُـسْتَنِيرِ

مُـحَـمَّدُ مِـنْ زَكِـيٍّ شَعَّ مِنْهُ ❖❖ سَنَا الْأَنْـوَارِ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ

إِلَيْـكَ رِثَـاءَ مُـشْتَاقٍ مُـحِبٍّ ❖❖ وَلَا يَكْفِي الْمِدَادُ لَدَى السُّطُورِ

وَنَـازِلَـةٌ وَنَـائِـبَةٌ أَلَمَّـتْ ❖❖ بِـنَا فِي حَـادِثٍ جَـلَلٍ كَـبِيرِ

نَـأَيْـتَ عَـنِ الْأَسَـافِلِ فِي رُقِـيٍّ ❖❖ وَتَرْقَى لِلْمَعَالِي فِي الْأُمُورِ

شَـرَيْـتَ قَـلَائِلَ الْأَيَّـامِ رُخْـصًا ❖❖ لِتَـنْعَمَ فِي جِنَانٍ بِالْكَثِيرِ

وَرُحْـتَ تُـقَاوِمُ الْأَعْـدَاءَ حُـرًّا ❖❖ عَـلَى فَرَحٍ وَمِنْهُ إِلَى سُرُورِ

نَـقِيٌّ كَـالْمَلَاكِ وَكُـنْتَ فِـينَا ❖❖ بِـمَنْزِلَةِ الْأَمِيرِ مِنَ الْوَزِيرِ

فَـمِنْـكَ النُّـورُ إِنْ نُـورًا عُدِمْنَا ❖❖ وَمِنْكَ الْيَاسَمِينُ مِنَ الزُّهُورِ

وَمِـنْكَ الْعَـزْمُ إِنْ يَـوْمًا فَتَرْنَا ❖❖ وَمِنْكَ السَّعْدُ لِلرَّجُلِ الْفَقِيرِ

(1) https://drive.google.com/file/d/101MjE0xDeKD04USzEqWXEgoX1yfmnmJt/view?usp=sharing